

## ميخا

## الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِي فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

٢ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعَكُمْ. أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمَمْلُؤَهَا. وَلْيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سَوَامِيخِ الْأَرْضِ، فَنَدُوبُ الْجِبَالِ نَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِّ فِي مُنْحَدَرٍ. ٤ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ؟ ٥ «فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَغَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأَلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَكَشِفْ أُسُسَهَا. ٦ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عَقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتُهَا وَإِلَى عَقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ».

٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ أَوَى، وَنَوْحًا كَرَعَالِ النَّعَامِ. ٨ لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةُ الشِّقَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٩ لا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لا تَبْكُوا فِي عَكَاءَ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ١٠ اِعْبُرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عَرِيَانَةً وَخَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نَوْحُ بَيْتِ هَائِيصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، ١١ لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اعْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. ١٢ شُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لِأَخِيصَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةِ لَابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدْتَ ذُنُوبَ إِسْرَائِيلَ. ١٣ اِذْكَ لُتُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورَشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بُيُوتُ أَكْزَيْبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ أَتِي إِلَيْكَ أَيُّضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ كُونِي قَرْعَاءَ وَجَزِيٍّ مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنْعَمِكَ. وَسَّعِي قَرْعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَقُوا عَنكَ.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

وَيْلٌ لِّلْمُفْتَكِرِينَ بِالنُّطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ  
لَأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. أَفَانَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَعْتَصِبُونَهَا، وَالنُّبْيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ  
الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاتِهِ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ  
بِشَرِّ لَا تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالنَّشَامِخِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيٌّ».

٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِهِجْوٍ وَيُرْتَى بِمَرْتَاةٍ، وَيُقَالُ: خَرَبْنَا خَرَابًا. بَدَلَ نَصِيبِ  
شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَفْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا». لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُتَقِي حَبْلًا فِي  
نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

٥ يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأُوا». لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.

٦ أَيُّهَا الْمُسَمَى بِنْتِ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أفعالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي  
صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالاسْتِقَامَةِ؟<sup>٨</sup> وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنْ  
التُّوبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَانِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ  
بَيْتِ تَتَعْمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنْ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ «فُومُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ نُهْلِكِ وَالْهَلَاكُ شَدِيدٌ.  
١١ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَنْتَبَأْتُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ  
هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

١٢ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضَعُهُمْ مَعًا كَعَنَمِ الْحَظِيرَةِ،  
كَقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضِجُ مِنَ النَّاسِ. ١٣ قَدْ صَعِدَ الْقَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ  
مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ».

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَفِضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟<sup>١</sup> الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلِحَمَّهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.<sup>٢</sup> وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشِطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْشَمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشْفَقُونَ كَمَا فِي الْقِدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمِقْلَى». <sup>٣</sup> حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيَنَادُونَ: «سَلَامٌ!»! وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: <sup>٤</sup> «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلَا رُؤْيَا. ظِلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. <sup>٥</sup> فَيَخْزِي الرَّأُؤُونَ، وَيَخْجَلُ الْعِرَافُونَ، وَيَعْطُونَ كُلَّهُمْ شَوَارِبَهُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ». <sup>٦</sup> لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأَخْبَرَ يَعْقُوبَ بِدُنْيِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَفِضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيَعُوجُّونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. <sup>٧</sup> الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونََ بِالدَّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. <sup>٨</sup> رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرَّسْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَآؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». <sup>٩</sup> لِذَلِكَ يَسْبَبُكُمْ تُفْلِحُ صِهْيُونَُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرْبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرٍ.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ تَائِبًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ  
 التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. <sup>١</sup> وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ،  
 وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ، وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ  
 الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. <sup>٢</sup> فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصِفُ لِأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ  
 بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سِكِّكًا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا  
 يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. <sup>٣</sup> بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ  
 مَنْ يُرْعِبُ، لِأَنَّ قَمَّ رَّبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. <sup>٤</sup> لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْأَلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ،  
 وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ يَا سَمَّ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

<sup>٥</sup> «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا  
 وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمُقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنْ  
 الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>٦</sup> وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ  
 الْأَوَّلُ مَلِكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ.»

<sup>٧</sup> الْآنَ لِمَآذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعَّ  
 كَالْوَالِدَةِ؟ <sup>٨</sup> تَلَوِّي، ادْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،  
 وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ. هُنَاكَ يَقْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

<sup>٩</sup> وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لِنَتَدَسَّسْ وَلِنَتَقَرَّسْ عِيُونَنَا فِي  
 صِهْيُونَ». <sup>١٠</sup> وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَقْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَزْمٍ إِلَى  
 الْبَيْدَرِ. <sup>١١</sup> «ثُومِي وَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلِقُكَ أَجْعَلُهَا  
 نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرَمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَتَرَوْتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ»

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

الْآنَ تَتَجَيَّشِينَ يَا بِنْتَ الْجِيُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِثْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِيَ إِسْرَائِيلَ  
 يَقْضِيْبِ عَلَى خَدِّهِ. <sup>٢</sup> «أَمَّا أَنْتِ يَا بِنْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ الْوَفِ  
 يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُنْسَلْطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ  
 الْأَزْلِ». لِذَلِكَ يُسَلِّمُهُمْ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وُلِدْتَ وَالِدَةٌ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ. وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِفُذْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَبْتُئُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّمُ  
 إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُّورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي  
 فُصُورِنَا، نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَتِمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، أَفِيرَعُونَ أَرْضَ أَشُّورَ  
 بِالسِّيْفِ، وَأَرْضَ نِمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْفُذُ مِنْ أَشُّورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ نُخُومَنَا.  
 وَتَكُونُ بِقِيَّةِ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْتَدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَالِئِ عَلَى  
 الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. <sup>٨</sup> وَتَكُونُ بِقِيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي  
 وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشَيْبِ الْأَسَدِ بَيْنَ فُطْعَانَ الْغَنَمِ، الَّذِي إِذَا  
 عَبَرَ يَدُوسُ وَيَقْتَرِسُ وَلَيْسَ مَنْ يُقَدُّ. <sup>٩</sup> لِنَرْتَفِعْ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضْ كُلُّ أَعْدَائِكَ.  
<sup>١٠</sup> «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقْطَعُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأَيِّدُ مَرْكَبَاتِكَ.  
<sup>١١</sup> وَأَقْطَعُ مَدْنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. <sup>١٢</sup> وَأَقْطَعُ السَّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ  
 عَائِفُونَ. <sup>١٣</sup> وَأَقْطَعُ تِمَانِيَتَكَ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا  
 بَعْدُ. <sup>١٤</sup> وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأَيِّدُ مَدُنَكَ. <sup>١٥</sup> وَبِعِضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ  
 يَسْمَعُوا».

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ

١ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فَمُ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعَ التَّلَالُ صَوْتَكَ. اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ:

٢ «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَيَمَاذَا أَضَجَرْتُكَ؟ اِشْهَدْ عَلَيَّ! إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ. يَا شَعْبِي اذْكُرْ يَمَاذَا تَأْمَرَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ، وَيَمَاذَا أَجَابَهُ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ، مِنْ شِطِيمٍ إِلَى الْجِبَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ».

٣ اَيْمَ اتَّقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحِي لِلإِلَهِ العَلِيِّ؟ هَلْ اتَّقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، يَعْجُولُ أَبْنَاءُ سَنَةِ؟ ٧ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْوَفِّ الكِبَاشِ، بِرَبِوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «اِسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. ١٠ أَفِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ بَعْدُ كُنُوزُ شَرٍّ وَوَيْفَةٌ نَاقِصَةٌ مَلْعُونَةٌ؟ ١١ هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ العِشِّ؟ ١٢ فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَأُونِ ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ١٣ قَانَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرَبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. ١٤ أَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْزَلُ وَلَا تُنَجِّي، وَالَّذِي تُنَجِّيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السِّيفِ. ١٥ أَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتَ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدَّهِنُ يَزَيْتٍ، وَسَلَافَةً وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا. ١٦ وَتُحْفَظُ فَرَائِضَ «عُمْرِي» وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ «أَخَابَ»، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصِّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي».

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ

وَيْلٌ لِي! لِأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخُصَاصَةِ الْقِطَافِ، لَا عُنُقُودَ لِالْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ اسْتَهْتَهَا نَفْسِي. أَقْدُ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. الْبِدَانُ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعْكَشُونَهَا. ٤ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشَّوْكِ. يَوْمَ مُرَاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ.

٥ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. احْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ٦ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِ، وَالْبَيْتَ قَائِمَةٌ عَلَى أُمَّهَا، وَالْكَنَّةَ عَلَى حِمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

٧ وَلَكِنِّي أُرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ٨ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ٩ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بَرَّةً. ١٠ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُغَطِّيهَا الْخَزْيُ، الْقَائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدَّوْسِ كَطِينِ الْأَرْقَةِ.

١١ يَوْمَ بِنَاءِ حَيْطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ١٢ هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمَدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ١٣ وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

١٤ ارْعَ يَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةَ وَحَدَهَا فِي وَعْرٍ فِي وَسَطِ الْكِرْمَلِ. لِتَرْعَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدَمِ. ١٥ «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ». ١٦ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُ آذَانُهُمْ. ١٧ يَلْحَسُونَ الشَّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرٌ الْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الدَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسْرِ بِالرَّأْفَةِ. ١٩ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آتَمَانًا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ. ٢٠ تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْفُوبَ وَالرَّأْفَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ.